@ 58 @ الحق إلى الكذب والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على هذه الأمم المذكورة وقيل على ^ المؤتفكات ^ خاصة وجعل لهم رسلا وإنما كان نبيهم واحدا لأنه كان يرسل إلى كل قرية رسولا داعيا فهم رسل رسول ا ذكره الطبري والتأويل الأول في عود الضمير على جميع الأمم أبين وقوله ! 2 2 ! يريد بالمعجزات وهي بينة في أنفسها بالإضافة إلى الحق لا بالإضافة إلى المكذبين بها ولما فرغ من ذكر المنافقين بالأشياء التي ينبغي أن تصرف عن النفاق وتنهى عنه عقب ذلك بذكر المؤمنين بالأشياء التي ترغب في الإيمان وتنشط إليه تلطفا منه تعالى بعباده لا رب غيره وذكرت هنا الولاية إذ لا ولاية بين المنافقين لا شفاعة لهم ولا يدعوا بعضهم لبعض وكان المراد هنا الولاية في ا خاصة وقوله ! 2 2 ! يريد بعبادة ا وتوحيده وكل ما اتبع ذلك وقوله ! 2 2 ! يريد عن عبادة الأوثان وكل ما اتبع ذلك وذكر الطبري عن أبي العالية أنه قال كل ما ذكر ا في القرآن من الأمر بالمعروف فهو دعاء من الشرك إلى الإسلام وكل ما ذكر من النهي عن المنكر فهو النهي عن عبادة الأوثان والشياطين وقال ابن عباس في قوله ! 2 2 ! هي الصلوات الخمس .

قال القاضي أبو محمد وبحسب هذا تكون ! 2 2 ! المفروضة والمدح عندي بالنوافل أبلغ إذ من يقيم النوافل أحرى بإقامة الفرض وقوله ! 2 2 ! جامع للمندوبات والسين في قوله ! 2 2 ! مدخلة في الوعد مهلة لتكون النفوس تنعم برجائه وفضله تعالى زعيم بالإنجاز وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية وعد في هذه الآية صريحة في الخير وقوله ! 2 2 ! إما من تحت أشجارها وإما من تحت علياتها وإما من تحتها بالإضافة إلى مبدأ كما تقول في دارين متجاورتين متساويتي المكان هذه تحت هذه وذكر الطبري في قوله ! 2 2 ! عن الحسن أنه قال سألت عنها عمران بن الحصين وأبا هريرة فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال قصر في الجنة من اللؤلؤ فيه سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا ونحو هذا مما يشبه هذه الألفاظ أو يقرب منها فاختصرتها طلب الإيجاز وأما قوله ! 2 2 ! فمعناه في جنات إقامة وثبوت يقال عدن الشيء في المكان إذا أقام به وثبت ومنه المعدن أي موضع ثبوت الشيء ومنه قول الأعشى .

(وإن يستضيفوا إلى حلمه % يضافوا إلى راجح قد عدن) .

هذا الكلام اللغوي وقال كعب الأحبار ! 2 2 ! هي بالفارسية جنات الكروم والأعناب .

قال القاضي أبو محمد وأظن هذا وهما اختلط بالفردوس وقال الضحاك ! 2 2 ! هي مدينة

الجنة وعظمها فيها الأنبياء والعلماء والشهداء وأئمة العدل والناس حولهم بعد والجنات حولها وقال ابن مسعود عدن هي بطنان الجنة وسرتها وقال عطاء عدن نهر في الجنة جناته على حافته وقال الحسن عدن قصر في الجنة لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل ومد بها صوته .

قال القاضي أبو محمد والآية تأبى هذا التخصيص إذ قد وعد ا بها جمع المؤمنين وأما قوله ! 2 2 ! فروي فيه أن ا عز وجل يقول لعباده إذا استقروا في الجنة هل رضيتم فيقولون